[205] للوصية، الحاكم بالسوية، العادل في القضية، بعل فاطمة المرضية، ما فعلت (1) كذا وكذا. فقلت لها: أيتها الجارية، ومن الذي تصفينه بهذه الصفة ؟ قالت: ذلك وا علم الاعلام، وباب الاحكام، رباني الامة، ورئيس الائمة: علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت لها: وأنت تعرفينه ؟ ! قالت: وكيف لاأعرفه ؟ ! وقد قتل أبي وعمي وابن عمي - وذكرت جماعة من عشيرتها - بين يديه، ولقد دخل ذات يوم على والدتي، فسلم، وقال: " يا أم الايتام، كيف أنت ؟ " فقالت أمي: يا أمير المؤمنين، كيف حال من فقدت قيمها، وهي ممتحنة بأولادها. وأخرجتني وبي جدري، وقد ذهبت عيناي، فلما نظر إلي توجع، ومسح بيده على عيني، فردهما ا علي في الحال، وإني لانظر ببركته في الليلة الظلماء إلى الجمل الشارد. قال عبد الواحد: فعمدت إلى نفقتي، وحللت دينارا "، فأعطيتها فرمت به إلي، وقالت: أتحقر محب علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ ! ثم تولت وأنشأت تقول هذه الابيات: ما بث حب علي في جنان (2) فتى * إلا وقد شهدت بالنعمة النعم ولا له قدم زل الزمان بها * إلا وقد ثبتت (3) من بعدها قدم ما سرني أن أكن من غير شيعته * لو أن لي ما حوته العرب والعجم ثم قالت: نحن وا اليوم في عيال أكرم خلف عن أفضل سلف نحن في عيال أبي محمد الحسن صلوات ا عليه. وأعجب من جميع ما ذكرناه ما شاهدناه في زماننا، وهو أن أنو

_____ (1) في ص، ع، وهامش ك: ما كان. (2) الجنان: القلب. " لسان العرب - جنن - 13: 93 ". (3) كان في الاصل: أثبتت، وما أثبتناه هو الصواب. _____